هدى أبو حلاوة

وُلدت في محافظةِ درعا، حصلت على الشهادة الجامعية من جامعةِ دمشق ـ لغة عربية، معروفةٌ باسمها الأدبي (بائعة الكبريت).

إلى موطني

هـــذا فُـــؤادِي لـلـــنوى يَـنـــعاني ... لـــم أدرِ مـــنْ مِنّـــا يكـــون الـــجَاني
قُـــلْ مـــا تَـشـــاءُ فـــإنّني مـــقتولةٌ ... لا ضَـيـــرَ أنْ أحَيـــا ببَـــعضِ أمـــَانِي
يـــا لائِمِـــي لا تَـســـأَلنّ عَـــنِ الـــذي ... بـــينَ المَواجـــعِ حبّـــه أردَانـــي
وأذَاقـــني مِـــنْ كُـــلّ حُـــزنٍ حُرقـــةً ... فـــأَذابَنِي بتـــدافُعِ الأحْـــزانِ
وأدارَ بـــي تِلـــكَ الرّحـــى ولَهيبَهـــا ... حتّـــى ارتـــديتُ عبـــاءةَ الـــنيرانِ
هـــو مَـــوطِني إمَّـــا يَجُـــرْ فأحبُّـــهُ ... خصْـــباً وقفـــراً بـــاردَ الأَلـــوانِ
يـــا مـــوطني لَلْمـــوتُ أوســـعُ مَرقـــداً ... مِـــن جَنَّـــةٍ فِيهـــا الجَـــوى سَـــجَّانِي
أنفقـــتُ عُمـــرِي غُربـــةً وتَشَـــرُّداً ... علِّـــي أرَدُّ إلـــيَّ بعـــضَ ثَـــوان
وأقـــولُ يـــأتي أو أقـــولُ نقيضَـــها ... وجميـــعُ أفكـــاري بـــذاكَ تُعـــانِي
هـــل يـــا تُـــرى هُـــو ذا الهَـــوى والحُـــبُّ أو ... هِـــيَ عَـــيْنُ قلـــبِ المُستهامِ العَـــانِي؟
يـــا قـــاتِلي بـــالهَجْرِ رِفْقَـــاً لا تُطِـــلْ ... ليـــلَ السُّـــهادِ لِتســـتدرَّ حَنـــانِي
حَسْـــبِي بِبُعـــدكَ أنَّ وجهـــي شَـــاحِبٌ ... ارحـــمْ فـــؤادِي فالجَفَـــا أضْـــنانِي
أيـــنَ الـــمَفرُّ وأيـــنَ أُخفِـــي أدْمُعِـــي ... ومَحـــاجِري قـــد أغْرقـــتْ شُـــطْآنِي
وتَبعْثـــرَتْ ذرَّاتُ روحـــي في المَـــدى ... قهـــراً وثـــارَ بـــداخلِي وجْـــدانِي
يـــا ليـــتَ شِـــعري كيـــفَ أكْـــتُمُ صَـــبوَتي ... والـــدّمعُ أمْســـى في هـــواهُ لِســـانِي
يـــا أيُّهـــا الحَـــرفُ المُســـافرُ نحـــوهُ ... سَـــلِّمْ عَليـــهِ وَقُـــلْ: أطلـــتَ هَـــوانِي
بلِّغـــهُ أنِّـــي لسْـــتُ أبـــرحُ حُبَّـــهُ ... أنَّـــى حَلَلـــتُ فَحُبُّـــه عُنـــوانِي
يـــا مَوْطنـــاً يَغفـــو بروحِـــي مُتعَبًـــا ... في غُـــربَتي وحَرائِـــقِ الحِرمـــانِ
إنِّـــي بَلغْـــتُ اليَـــأسَ حتَّـــى لمْ يعُـــدْ ... بـــيني ومَـــوتِي غَـــير أنْ تَلقـــانِي
مَجروحـــةٌ أطْـــوِي دُروبَ تَســـاؤُلي ... بعـــدَ النّـــوى هَـــل يـــا تُـــرى يَنسـاني؟